لبعض أدباء المغرب يصف روضة

بحيث تجر النهر ذيل مجرة ، تحف على حافاته الزهر كالزهر
وقد مدت الادواح خضر كتائب ، بألوية بيض على أسل سمر
رمى قزح نبلا اليها فجردت ، سيوفا سواقيها على دارع النهر
كان بها للأقحوان خواتما ، مفضضة فيها شنوف من التبر
كان بها للنرجس الغض أعينا ، ترقرق في أجفانها حبب القطر
كان شذى الخيري زورة عاشق ، يرى ان جنح الليل أكتم للسر

بربدان هوسه ليلا

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Ferzullah
ESKİ KAYIT No. 1652
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

صاحبه عبد الوهاب العوبدي

١٩١ ٢٣

سنة تسع وعشرين وخمسمائة ... التبريزي

١٦٥٧

1661

كتاب الإيضاح في شرح سقط الزند وضوءه علم

من شعر أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري

مما شرحه الشيخ الإمام الأوحد
أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
أدام الله مدته وحرس مهجته

لسعد الخير بن محمد الأنصاري متع به

قرأ علي الشيخ الفقيه أبو الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري نفعه الله بالعلم
هذا الكتاب إلى موضع علامة البلاغ فيه وسمع بقراءة غيره عليه من أوله
إلى آخره قراءة ضبط وتصحيح ... وكتب يحيى بن علي الخطيب التبريزي
حامدا الله تعالى ومصليا على رسوله محمد وآله في [illegible] وتسعين وأربعمائة عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى آله وسلم

قال الشيخ الامام الاوحد الرئيس ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي ادام الله سعده

الحمد لله حمد الشاكرين وصلواته على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين
وبعد فاني لما حضرت ابا العلاء رحمه الله قرات عليه كثيرا من كتب اللغة
وشيئا من تصانيفه فوانيته يكره ان يقرا عليه شعره في صباه الملقب
بسقط الزند وكان يغير الكلمة منه بعد الكلمة اذا قرات عليه ويقول معتذرا
من ذلك وامتناعه من سماع هذا الديوان مدحت نفسي فانا اكره سماعه
وكان يحثني على الاشتغال بغيره من كتبه كلزوم ما لا يلزم وجامع الاوزان والسجع
السلطاني وغير ذلك ثم بعد مفارقتي اياه ان بعض اهل الادب سأله ان
يشرح له ما يشكل عليه من سقط الزند فاملى عليه الى الدرعيات
وكان قد لقب هذا الديوان بسقط الزند لان السقط اول ما يخرج من النار
من الزند وهذا اول شعره وما سمح به خاطره فشبهه بذلك وسما املاه فيه
سماه ضوء السقط غير انه وقع فيه تقصير من جهة المستملي وذلك انه
استملى بعض الابيات منه واهمل اكثر المشكلات واذا استملى معنى بيت لم يستقص
البحث عن ايضاحه فجاء التفسير كانه لمع من مواضع شتى لم يشف به الغليل
ولا يعرف من الغرض الا القليل وشعره كثير حافل وقد تنبل الناس على طبقاتهم
من شاعر مفلق وكاتب بليغ الى هذا الديوان اكثر وزعمهم فيه اصدق
وهو اشبه بشعر اهل زمانه بهما سواء لانه سلك فيه طريقة حبيب بن اوس
الطائي وابي الطيب وهما ماهما في جزالة اللفظ وحسن المعنى واظهر المعجز
ودعيا بانه غير انه المنقوص لم يتعرض لتفسير شيء منها ورايت
جماعة من وجوه الكتاب والرؤساء من اهل الادب يرغبون في شرح ما
اهمل من ابياته وايضاح مشكلاته فاستعنت بالله عز وعلا على شرحه
من اوله الى آخره واوردت ما ذكره شيخنا ابو العلاء رحمه الله من ضوء السقط

١٠٩٧

في مواضعه ثم اوضحت مشكلاته وذكرت معانيه غير سالك فيه طريقة ابي الفتح
عثمان بن جني في فسره شعر ابي الطيب في الاكثار من الاستشهادات وذكر اللغة
الغريبة دون ايراد المعاني الا ما لا بد منه وليعتقد قاريه اذا نظر فيه تحصيل الشرح
ما قل ودل ولم يطل فيمل وبالله المستعان وعليه التكلان المقدمة
التي قدمها امام ضوء السقط قال ابو العلاء قد علم الله جلت
عظمته اني احب الكلام الى ما ذكر الله عز اسمه واثني به عليه واذا تكلمت
بكلمة لغيره عددتها من غبني وغبن تزيد الغصن الشائك من الابن وانا شيخ
مكذوب عليه يظن بعض العامة انني من اهل العلم واني من الجهالة نظير الحلم
وتخالني قوم دينا ولم يزل نقصي متبينا وتحسبني نفر ذا يسار وان قضيت
الزمن بالاعسار واقل ما يلحقني بذلك ان يلتمس مني الاضعف فعال (الغنى)
الفتى فاذا ظهرت المعجزة وصفني بلئيم دني واذا نطقت بالفاظ لبست بلدي
فانما انا كما قيل في المثل مكره اخوك لا بطل هذا كان مذهبي ابان الشبيبة
وكيف اذ اخلقني الدهر اخلاق الشبيبة ورب كلمة تقول دعني والسبيل
يضطرك الى المعطشة ولزمت مسكني منذ سنة اربعمائة مجتهدا ان لا
ارسل فيما يتصل بكلام العرب بنت شفة فبليت بتوب لبست بالمكشفة
ومد العمر وكانما سنوه الثمر يتقادم عنك الثمر وانما تجود بدنا ليس بطائل
لا يسمح بقوت العائل وطرقني رجل بعد رجل كلهم يلتمس مني ادبا وتحتسب
الي ان نسجان نشبا وكان من آخر وارد علي ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبيد الله
الاصفهاني غير احاديث بعض العامة في فلقي من الاسفار كلفا واصابني
قد راهقت تلفا وعرفته ان غيري اولى بالقصد والجدب يقنع من الناقة
بعقد كما قال القائل وقد يترك الغدر الفتى وطعامه اذا هو امسى حلبة ودم (حلبة)
الفصد واجتهدت في النصيحة فلج والمثل السائر لج صاحبك فحج
وابو عبد الله لم يحج ام رحيم ولكنه مارسه حرجا محجوج اتصل بدماغه

يحج

مشجوج كما قال ابو ذويب • وصب عليه المسك حتى كأنها • أسير على ام الدماغ حجيج
ولم يمكني الزمن ان اعينه على السفر فلما رضي بلد المغفر استغفرت الله عظيم
شانه واجبته الى ان قرا اشياء كثيرة وسألني ان اشرح له ما يستعجم
عليه من الكتاب المعروف بسقط الزند فاجبته الى ما سال وقد شهد الله وكفى
به اني حسب طريح اشفق من الاخطاء والنح

ذكر ما في المقدمة من الغريب

الغبن في الشراء والبيع يقال غبنته اغبنه غبنا والغبن في الراي يقال
غبن رايه غبنا والغصن الشائك الكثير الشوك والابن جمع ابنة وهي
العقدة والحلم الصديق يقال حالمه اذا صادقه ومعنى الكلمة ان الناس
يظنون اني من اهل العلم واني الى الجهل اقرب مني الى العلم حتى كانني كمن يحالم
الجهل حتى يستولي عليه وقوله في المثل مكره اخوك لا بطل اصله ان نعامة
واسمه بيهس لما قتلت اخوته عرف بمكان قتلة اخوته بعد مدة وكانوا
في غار فقال لخاله ابي حنش اخرج بنا الى مكان كذا وكذا فان
فيه صيدا وكتمه ما يريد ثم مضى الى الذين يطلبهم بالدخل وهجم عليهم بجادة
ثم قال ايها ابا حنش فلما راى ابو حنش انه قد وقع في بلية جعل يذب
عن نفسه ويقاتلهم فقال الناس ما اشجعه حنش اقدم على هولاء فقال
عند ذلك مكره اخوك لا بطل فسار مثلا والسبيبة مثل السبت وهو الخمار وقيل
العمامة ومنه قول الشاعر • فهم اهلات حول قيس بن عاصم
يحجون سبت الزبرقان المزعفرا • يعني عمامته الصفراء وكانت سادات
العرب تصفر عمائمها والسبت ايضا الذي يسائلك وقال الشاعر
لا تسئلني فلست بسبي • ان سبي من الرجال الكريم • والسب ايضا الحبل
بلغة هذيل كما قال ابو ذويب يصف مشتار ام العسل وقد تدلى على صخرة
بحبل قد شده الى وتد لياخذ العسل
تدلى عليها بين سب وخيطة • بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

الخيطة

ومعنى قوله وانا من الجهالة نظير الحلم اي ان الناس يظنون اني من اهل العلم وانا الى الجهل اقرب حتى كانني خالفت الجهل لاستمالة العلم حتى حلى صح

الخيطة الوتد بلغتهم والسب الحبل والوكف النطع شبه الصخرة بملاستها
وقوله ورب كلمة تقول دعني اصل هذا المثل ان ملكا من ملوك حمير خرج
متصيدا ومعه نديم له كان يقربه فاشرف في متصيده على صخرة ملساء
ووقف عليها فقال له النديم لو ان انسانا ذبح على هذه الصخرة الى اين كان
يبلغ دمه فقال الملك اذبحوه عليها ليبصر دمه اين يبلغ فذبح عليها
فقال الملك رب كلمة تقول دعني وسار مثلا وبيت سقفه كاسمه والشمر
شجر له شوك ولا ثمر له وقوله وانما تجود بذبابه من قولهم ادبى الرمث وادبى
الشجر يدبي ادباء اذا ظهر ورقه في اول ما يورق وما يظهر منه الدبا كقولهم
اجنى الشجر يجني اجناء اذا ظهر جناه والمراد ان الشمر ليس فيه غير الشوك
والورق الذي لا منفعة فيه والعايل ذو العيال والعايل الفقير والعايل المتبختر
ومنه قول الشاعر في صفة الاسد • عيال بآصال • والنشب
المال والكلف جمع كلفة وقوله راهقت تلفا من قولهم رهقت الرجل وارهقته
اذا غشيته بمكروه والمجدب الذي وقع في الجدب وكانوا يفصدون النوق في
الجدب ويعالجون الدم بما يعالجون فياكلونه ضرورة وجاءت امراة الى حاتم
الطائي بناقة في سنة مجدبة وكان حاتم اسخى اهلهم [?] فقالت له افصد لي هذه
الناقة فاخذ حاتم شفرة ولبتها في نحرها وقال هذا فزدي انه يريد هذا
فصدي انا فلما جاؤوه الفداء اعطاها بدل ناقتها ناقتين وام زحم مكة واصل
الحج القصد يقول ابو عبد الله يقصد مكة وانما قصدي وكانه تمارس مني جرحا
محجوجا الضعف والبيت سنى يقول جرح محجوج اي منثلح مداوا قال
الشاعر يصف شجة يداويها طبيب • يحج مامومة في قعرها لجف
فاست الطبيب قذاها كالمغاريد • اللجف واللجف الغور والمغاريد
جمع مغرود وهو ضرب من الكماة وقوله فلما رضي بلد المغفر اي لما رضي بما
عندي من الادب كانه استقل ما عندي من الادب وكانت هذه طريقته رحمه الله

والمقفو والمقفور مثل المغثر والمغثور وجمعه مغافير ومغاثير وهو شيء
من الصمغ كان يؤكل في الجدب كالحسنى المنغي والى اشفق خطبة
سقط الزند اما بعد فان الشعراء تحاكوا فراس تتابعن في
مدى ما قصر منها لحق وما وقف لهم وسبق وقد كنت في ريان الحداثة
وجن النشاط مايلا في صغو القريض اعتده بعض مآثر الاديب
ومن اشرف مراتب البليغ ثم رفضته رفض السقب غرسه والرال
تريكته رغبة عن ادب معظم جيده كذب ورديه ينقص ويجدب
وليس الرئ عن الشاف ونعلمك التحنة تجنة الواحد من غمرتها
وتذكر على خزامى الارض النفحة من رائحتها ولم اطرق مسامع الرؤساء
بالنشيد ولا مدحت طالبا للثواب وانما كان ذلك على معنى الرياضة وامتحان
التسويس فالحمد لله الذي ستر بغفقة من قوام العيش ورزق شعبة من القناعة
اوفت على جزيل الوفر وما وجد لي من علو تعلق في الظاهر بآدمي وكان مما
تحتمله صفات الله عز سلطانه فهو مصروف اليه وما صلح لمخلوق سلف
من قبل او غبر او لم تخلق بعد فانه ملحق به وما كان محضا من المين لا
جهة له فاستقيل الله العثرة فيه والشعر للخلد مثل الصورة لليد تمثل
الغاية ما لا حقيقة له ويقول الخاطر ما لو طولب به لانكره ومطلق في حكم
النظم دعوى الجبان انه شجيع ولبس العزهاة ثياب الزير وتحلي العاجز
بحلية الشهم الزميع والجيد من قيل الرجل وان قل يغلب على رديه وان كثر
بما لم يكن الشعر له صناعة ولفكره مرتا وعادة وفي هذه الكلمات جمل
يدلك على الغرض والله استغفر واياه اسال العصمة والتوفيق

ذكر ما فيها من الغريب

معنى اما بعد اما بعد الكلام المتقدم واما بعد ما بلغنا من الخبر فحذفوا ما كانت
بعد مضافة اليه فضمت ولو تركت مضافة لفتحت كقولهم اما بعد حمد الله تعالى

والصلوة

والصلوة على رسوله محمد صلى الله عليه فاني اقول كذا المدى الغاية وريان
الحداثة اوله قال الشاعر وانما العيش بريانه وانت من افنانه مقتفر
وكذلك عنفوانه وغلوانه وجن النشاط هيجانه ومنه يقال جن النبات
اذا هاج وكثر قال الشاعر

تهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجربياء به جنينا
تفقأ فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا

هجل مطمئن من الارض وقسا موضع وذفر طيب الرائحة والذفر الاضداد
يكون الطيب والمنتن لا غير فاما الدفر فانه خاص بالنتن ومنه قيل للامة
يا دفار ومنه قيل للدنيا ام دفر هكذا ذكره اهل اللغة وذكر الشيخ ابو العلاء
احمد بن عبد الله بن سليمان في كتابه المعروف باستغفر واستغفري انه لو
قيل انما قيل للدنيا ام ذفر لان الذفر الدفر وهي يذفر اهلها اي تدفعهم لكان
وجها حسنا والجربياء الشمال والقلع السحايب العظام وقال
ابو سعيد السيرافي في خازباز ثماني لغات والخازباز ههنا نبت وقيل بل هو حكاية
غناء الذباب فاما في قوله

رعيتها اكرم عود عودا الصل والصفصل واليعضيدا
والخازباز السنم المجودا بحيث يدعو عامر مسعودا

اسماء راعيين يقول كثر الكلا في هذا الموضع فاذا غاب احد الراعيين عن صاحبه
لا يعرف موضعه الا بان يناديه فاذا سمع صوته عرف مكانه والخازباز ايضا داء
ياخذ الابل في حلوقها قال الراجز

يا خازباز ارسل اللهازما اني اخاف ان تكون لازما

اللهازم جمع لهزمة وهي تحت الاذن الى الحلق وخازباز مبنية على الكسر وفيها
لغات اخر ليس هذا موضعها وصغو القريض ميله يقال صغو فلان معك
وصغوه وصغاه والقريض الشعر وهو فعيل في معنى مفعول يقال قرضت الشعر

يعني الدرع اخذ كما يلوح مما اصلته المنصل ولم يندبوا اذا اتاى الشراب عنهما ان السراب
ليس بماء بل كلما قرب منه تأى عنك وهذه نسبة السراب وهو بضده

كم فرخي تنثله تخشبه منقار فروخ القطاة حين صاى

فرخي منسوب الى فروخ وهو من كان في الجاهلية وصاى صاح

ان افرعت فوق مسك ليث وغادرك عند العيان لونه اباى

المسك الجلد واللاي الثور الوحشي ولونه الى البياض

لو حمل الشهب كان تملكها من هوت عنه للتراب ما اباى

تهم ان ترجع النبات بها اخضر من بعد ما يقال ذوا

يقال ذوى العود النبت يذوي ذويا وذوى يذوى ذوا اذا ذبل

اذا غدت والجنان البسها فما يبالى اذا الهجير برى

يقال برى اذا اذوى ذوا اذا اختل وسه قول ابي الطيب صفة القارة

بدونها ضيق عن اقاربه كامل عيش اذا الصواب قال

فاى شى يقال فافت ذا رسه بالسيف اذا شققته وكامل عبس ربيع زياد وعماره
الوهاب وقيس الحفاظ وانس الفوارس اولاد فاطمه بنت الخرشب الانمارية
يقال لهم الكملة وربيع هو الكامل وكان اعقلهم واشعرهم وهو الذي اخذ الدرع وقيس

وابن زهير لو جاز منهجها لبا منها بسواله وباى

يعني زهيرا ربا رجع وباى تكبر

وقال الخاطب درعا قديمة في البسيط الاول والقافيه من المتراكب

اعطيت عمرا وكم افنيت من سلا وان صمت وكم جنبت من بلا

اداك ذخر سليمن وعدته لما تفكر في المغرى الى سبا

يعني بالقدم انها كانت في ذلك العهد

بيضا خضرا مثل الماء طحلبة مر الزمان وما في اللون من صدا

طحلبة صبّر عليه الطحلب وهو الخضرة التي تكون في الماء وطحلب الماء نفسه اذا صار
فيه الطحلب قال ذو الرمة

عينا مطحلبة الارجاء طامية فيها الضفادع والحيتان تصطخب

كانما النبل في الغمار زخرفها طارت البيض وقد طننت من كلد

فصابت لم يوقون امانته ويخطى لك محروس على الخطا

كانت حسان ذا شعبين كنت له وفاته في زمان الفقد والوبا

حسان احد الاذواء ملوك اليمن كذي رعين وذي يزن وغيرهما

فما وقيت وقد جاءته منيته واى نفس بذاك الخطب لم تجا

لو كنت عن سالف الحجر واشتملت بذلك الغرس لم تعقر ولم تساء

الغرس الجلدة الرقيقة التي تخرج على الولد اذا خرج من بطن امه والناتج ... المتمنه
والمراد بها انه طلع يقول لو كنت عليها ما عقرت ه آخر الدرعيات

وقال على لسان سابق الحاجة خامس الكامل والقافية من المتدارك

في ناك تحدو بالمناقر والمفهمر جمالها فعالة عند الجميل ولم هوبت جمالها
نقصت مشترنها فما يجد السعيد كمالها والنفس تخذ في الحياة بجهلها امالها
حتام تعتسف الرفا وحتى تحاور مالها ه حتام اى حتى ما وقوله تعتسف
اي تاخذ فيها على غير قصد قال ذو الرمة

قد اعتسف النازح المجهول معتسفه في ظل اخضر يدعو هامه البوم

قوله ظل اخضر يعني في ظل الليل الاخضر اى اسود والحزن الغليظ من الارض

متطلس باكية متع الهجير وطلالها ه اليف عمر لهم بها فتعودت اذلالها
كالحوذا بدت للمحب جفاها ودلالها قالو ملكنا باللسان وما الضمير مكالها
تبقت عن الحجر الذي لبسها وسما لها طلعتها مذمومة حين انتلبت خصالها
ولو انها جانك عفوا سا ارادت وصالها وتأملت من هم يبرح ان تلبت حبالها

لما حمت مهاتها بعثت البكر حبالها ... فصدفت عن ذات السوار ولم تزد خلي الها
وعرفت غاية بدرها لما رات هلالها ... لئن لما رات اولها عرفت آخرها
والشمس عند شروقها علم اللبيب زوالها ... وعظتك بان تمر جهل فهمت مقالها
ان غيرت حالا لانام فما تغير حالها ... سلبتك اوقات الشباب مما اصبت مثالها
نجزى بنا نحو الحلول وقد شهدت محالها ... وتنسبت المرجات مما ذكرنا اهوالها
في فتية تزجي الى البيت الحرام يعالها ... اوراكبا وحبا تشكو بالفلاة كلالها
ترجى تشوق بعرانها منشاة
عاديها للصبر تنقر بالضحا وصالها ... او ما الجع وصل وهو العضو
واكلت منع الطليح بيد ارزعوا الها ... تبغي لمكة حاجة قدر العزيز مالها
حتى قضت طوافها سبعا وزرت جبالها ... وسعت عند صباحها ومسابها اهلالها
ترجو رضا الملك الذي منح الملوك جلالها

وقال في الكامل الثاني والقافيه متواتر

يغفو وتزعم انه متمول ... راج خيالك انه سيدنل
يغفو اي ينام ومعناه انه ينام وتزعم انه قد تبتله الحب ولو كان كما زعم لما نام
وكانه انما نام لما يرجوه من وصال خياله والتبل الوغم في القلب تبلت فلانة
فلانا اذا هيمته كانها اصابت قلبه بنباله
كذب الخيال كما علمت محبب ... وكرى الجفون على السلو دليل
غمض يحيل على السهاد بزوره ... وكذا السهاد على الرقاد يحيل
حالان اخلفنا فهل من حالة ... اخرى يكون بها البكا يسيل
ما بعد بين سوى الحمام واني ... لا خال ان الهجر فيه طويل
وفضله النوم الحرور باهله ... عن عالم هو بالاذى مجبول

وقال في الخفيف الاول والقافيه متواتر
خاطب بعض اهل الادب

قل للنديب الاديب في كل فن ... وحليف الندى وحرب العدول
ايها الالمعي الذي قرن الشطرنج في كفه بالصهل (همت)
من يبارك بي البنات ذوي كفك يعكس كل رخ وفيل
تصرع الشاه في المجال ولو كا ... ن مؤيدا بالتاج والاكليل
لطف راي يتشابه سر الملك الاعظم بالواحد الحقير الذليل
انت حزت الطولى في هذه الحلبة من سبق غيرها بالجليل
فداتني هدية منك بالامس ... فقابلتها بحسن القبول
غير ان السماع في الكتب وقف ... وانتقال الوقوف غير جميل
كانه اهدى اليه كتابا مسموعا وسماعه مكتوب عليه

(في الهامش: تأسد اي دار هو دار رحله — من مسموعاته)

وقال في الطويل الاول والقافيه متواتر

الى الله اشكو انني كل ليلة ... اذا نمت لم اعدم خواطر اوهام (طوارق اوهام)
فان كان شرا فهو لابد واقع ... وان كان خيرا فهو اضغاث احلام
مثل هذا بعينه للاحنف العكبري غير ان لفظ ابي العلاء في هذا اجزل (ذكر وهو)
وابصر في المنام كل خير ... فاصبح لا اراه ولا يراني
ولو ابصرت شرا في منامي ... لقيت الشر من قبل الاذان

وقال في الوافر الاول والقافيه متواتر

اقول لهم وقد وافى كتاب ... تخال سطوره درا نظيما
اتشكل كاتبه عما لها ... تسح بها الشفاه والنعيما
وكيف تخط في القرطاس شيئا ... وشان الشمس ان تمحى الرسوما
فقال الامر طاعته المعالي ... تصرف كيف شاء بها عليما
كان ابا الوحيد وما عظيم ... لاهل الفضل ان ياتوا عظيما
ها تناول لطافته نهارا ... فعوقه لبلابهما

وقال في ابيات من السريع الثاني والقافية متدارك

خالك للرحمة اسلمته وانت خال الكرم الماطر

كالماد نبا الغني عينه وشخصه انسانها الناظر

يحس فيما وبه حسنها وهي اذا بان ذكى داثر

خال الكرم سحابه وذكى ناحيه وداثر ودارس بمعنى واحد

وقال في الخفيف الاول والقافية متواتر

خبريني ماذا كرهت من الشيب فلا علم لي بذنب المشيب

اضياء النهار ام وضح اللؤلؤ ام كونه كثغر الحبيب

واذكري لي فضل الشباب وما يجمع من منظر يروق وطيب

غدره بالخليل ام حبه للغي ام انه كدهر الاديب

وقال في البسيط الثاني والقافية متواتر

اراك في الارض ستارا الى شرف كما تشبهك في الافاق ستار

كانك البدر والدنيا منازله فما يلقتك الا ليلة ذات

هذا آخر ايضاح سقط الزند وضوء شعر ابي العلا احمد بن عبد الله سليمان التنوخي المعري رحمه الله فان اتفق فيما شرحته شي يمكن ان يذهب فيه الى معنى سوى ما ذكرته فان المعاني مشتركة اذا كان الذاهب الى المعنى محصلا عالما بمعاني الشعر ومقاصد الشعرا فاما خطرات الهذابين ومن لا خبرة له بمعاني الشعر وكلام العرب فمما لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه وربما احتمل البيت الواحد معنيين واكثر وقد مر مثله في هذا الكتاب فما اخذته عنه وحصلته منه رفقت العرانة عليه غير ان الحمل على ما هو ادخل في كلام العرب والشبه لمعاني الشعر هو الوجه واما اعادة بعض الالفاظ والتفسير فلان الناظر في هذا الكتاب

والناظر فيه اذا قرا بيتا واشكلت عليه لفظة منه وهي مذكورة فيما تقدم من الشرح ربما تعذر عليه طلبها واستقرا الكتاب لها فالعذر لذلك في اعادتها واضح وايرادها في موضعها صواب وبالله التوفيق والحمد لله

تم الجزء جميعه بحمد الله وعونه

مولد ابي العلا كان مولده يوم الجمعة مغيب الشمس لثلث بقين من ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلثمائة وعمي من الجدري في جمادى الاول سنة سبع او اخر سنة ست وستين وثلثمائة وغشي يمنى حدقتيه بياضا واذهب اليسرى جملة ودخل الى بغداد سنة ثمان وتسعين ودخلها سنة تسع وتسعين واقام فيها سنة وسبعة اشهر ولزم منزله عند منصرفه من بغداد منذ سنة اربع مائة وسمى نفسه رهين المحبسين لهذا ولذهاب عينيه وتوفي بين صلاتي العشاءين يوم الجمعة الثالث عشر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعمائة وكان عمره ستا وثمانين الا اربعة وعشرين يوما ولم ياكل اللحم منها خمسا واربعين سنة وقال الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة او اثني عشرة سنة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد

وكان الفراغ منه بمدينة السلم سلخ رجب سنة تسع وخمسين واربع مائة بحمد الله وعونه وكتبه سعد الخير محمد الانصاري لنفسه نفعه الله به وبلغه اماله في الدنيا والاخرة انه رب العالمين